

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (06)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبة المباركة - [00:00:57](#)

تحية المؤمنين بعضهم بعضا تحية ملائكة الله لعباده واوليائه تحية اهل الجنة يوم يدخلونها فيلقون ربهم جل وعلا فيها. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد - [00:01:17](#)

في برنامجكم الايماني والحياة قد مضى في لقاء سابق في الحلقة الماضية ذكر قاعدتين من قواعد اهل السنة العظام في معرفة الكفر وانواعه لان الكفر حكم شرعي محض مرده الى الشرع الشريف - [00:01:38](#)

وثانيا ان الكفر له شعب كما ان الايمان له شعب القاعدة الثالثة ايها الاخوة ان الكفر نوعان كفر اكبر مخرج لصاحبه عن الملة لا بل ومحبط للعمل وموجب للخلود في النار - [00:01:55](#)

بل ولا يغفر لصاحبه بل وينفى عن صاحبه اسم الايمان اصلا وكما لا تناقض السحر وسب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم او سب دين الاسلام وسب القرآن او الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به - [00:02:14](#)

النوع الثاني كفر اصغر لا يخرج من الملة ثانيا لا يحبط العمل ثالثا لا يوجب الخلود في النار وهو رابعا تحت مشيئة الله في مغفرته ان شاء غفر لصاحبه باصل ايمانه وان شاء عاقبه بهذا الكفر الاصغر - [00:02:35](#)

وخامسا انه لا ينافي اصل الايمان فلينافي كمال الايمان الواجب في حكم الكبائر من الذنوب كامثال النياحة على الميت والطعن في الانساب وقتال المسلم كما قاله صلى الله عليه وسلم - [00:02:55](#)

بالناس هما بهم كفر الطعن في الانساب والنياحة على الموتى وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر هذه القاعدة قاعدة مهمة ان الكفر نوعان اكبر واصغر كذلك الشرك والظلم والفسق والنفاق - [00:03:12](#)

كلها نوعان شرك اكبر واصغر وظلم اكبر واصغر وفسق اكبر واصغر ونفاق اكبر واصغر وهذا الامر مشهور معروف بين العلماء. وقد تواردوا عليه ولا اظن ذا علم ينكره يتطرق اليه فيه الشك في ذلك - [00:03:32](#)

القاعدة الرابعة ايها الاخوة ان هناك علاقة بين الكفر الاكبر والشرك الاكبر وهذه العلاقة علاقة عموم وخصوص كيف ذلك كل شرك كفر وليس كل كفر شركا نعم الذبح لغير الله - [00:03:54](#)

والنذر لغير الله سبحانه والخوف من غير الله خوف عبادة شرك مع الله في تلك العبادات وهو ايضا كفر اكبر مخرج لصاحبه عن الملة مناقض للايمان اما سب الله ورسوله ودينه - [00:04:14](#)

او الاستخفاف بشرعه او الاستهانة واهانة المصحف ونحو ذلك فهذا كله كفر مخرج عن الملة لكنه لا يعد شركا في الاصطلاح وكذلك الاعراض عن دين الله او الاستكبار او الشك والارتياب - [00:04:32](#)

ربنا جل وعلا فهو كفر اكبر ولا يسمى شركا فهذه قاعدة مهمة في علاقة الكفر الاكبر والشرك الاكبر انها علاقة عموم وخصوص وكل

شرك كفر وليس كل كفر شرك القاعدة الخامسة في هذا الباب - 00:04:52

في معرفة الكفر وانواعه ان الكفر ورد في موارد المعتمدة بادلة الوحيين الشريفيين الكتاب والسنة على صورتين الاولى ان يأتي لفظ الكفر معرفا بالالف واللام المراد به ها هنا الكفر المعهود - 00:05:14

او المستغرق في الكفر وهو الكفر المخرج من الملة قال الله جل وعلا ومن يتبدل الكفر بالايمان الكفر هنا هو الكفر المخرج من الملة لانه بال العهدية وقال المستغرة للكفر الذي يخرج صاحبه من الاسلام - 00:05:33

ويأتي ايضا لفظ الكفر في الادلة الشرعية في الكتاب والسنة منكرا. اي غير معرف لا بالالف واللام ولا بالاضافة والتخصيص فلا يعد عندئذ بهذه السورة الثانية اذا جاء الكفر منكرا لا يعد كفرا اكبر - 00:05:54
الاصل فيه انه الكفر الاصغر الذي لا يخرج من الملة لقول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واما ما جاء في حديث المرأة التي كرهت زوجها - 00:06:12

فقلت ولكني يا رسول الله اكراه الكفر بالايمان اكراه الكفر بالايمان فان الكفر ها هنا بال العهدية وليس الاستغفار والمراد بها كفران العشير ودل ذلك في سياق الحديث على ان معنى الكفر ها هنا ليس الكفر المخرج من ان الاسلام والمخرجة من الايمان - 00:06:29
ومثل هذا الفرق بين هاتين الصورتين لفظة الكفر اذا جاء معرفا بال او جاء منكرا كذلك هناك فرق بين الاسم المطلق للكفر وبين مطلق اسم الكفر كما مر سابقا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم - 00:06:51

لمخالفة اصحاب الجحيم وروى مسلم في صحيحه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس - 00:07:12

وما بهم كفر اي هاتان الخصلتان هما كفر قائم بالناس في الخصلتين كفر حيث كانتا من اعمال الكفر وهما قائمتان بالناس لكن ليس كل من قام بشعبة من شعب الكفر يصير كافرا - 00:07:28

الكفر المطلق حتى تقوم به حقيقة الكفر كما انه ليس كل من قام به شعبة من شعب الايمان يصير مؤمنا حتى يقوم به من اصل الايمان وذلك ان من الكفار من يصدق - 00:07:46

ومن وكريم لكنه لم يكن بمجرد صدقه وكرمه لم يكن مؤمنا ثم قال رحمه الله وفرق بين الكفر المعرف بالله. كما في قوله صلى الله عليه وسلم ليس بين العبد وبين الكفر او الشرك الا ترك الصلاة - 00:08:02

وبين كفر منكر في الاثبات لقوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق قتاله كفر ودل على ان ترك الصلاة من الكفر الاكبر لانه جاء في هذا الحديث معرفا ثم يقول رحمه الله - 00:08:21

وفرقت ايضا بين معنى الاسم المطلق اذا قيل كافرا او مؤمنا وبين المعنى المطلق للاسم في جميع موارد كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:08:37

وقوله صلى الله عليه وسلم يضرب بعضكم رقاب بعض تفسير للكفار في هذا الموضع وهؤلاء يسمون كفارا تسمية مقيدة ولا يدخلون في الاسم المطلق اذا قيل كافرا او مؤمنا كما في قول الله تعالى - 00:08:53

من ماء دافق سمي المنى ماء تسمية مقيدة. ولم يدخل في الاسم المطلق للماء. حيث قال فلم تجدوا ماء فتيمموا ولهذا من قاتل المسلمين فانه وقع في كبيرة عظيمة وجريرة - 00:09:11

فظبيعة من كبائر الذنوب لكنه لا يكون بمجرد ذلك كافرا حتى يستحل ما وقع فيه والحديث في بقية قواعد الكفر ارجئها الى لقاء اخر ان شاء الله اسأل الله جل وعلا - 00:09:29

ان يوزعنا واياكم شكر نعمه وان يجعلنا ممن استقام على دينه وعلى شريعته ويعيذنا من اسباب سخطه وعقوبته لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين. والى لقاء اخر قريب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه - 00:09:46
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته القرآن لتشفى. الا تذكرة لمن يخشى. الايمان بالايمان والحياة. اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري. الايمان والحيا. والحياة - 00:10:09